

شرح كتاب التوحيد (63) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الإمام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في التنجيم - [00:00:08](#)

قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك خطأ. واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. انتهى. وكره قتادة تعلم منازل القمر - [00:00:34](#)

ولم يرى تعلمها وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم - [00:01:04](#)

ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق - [00:01:40](#)

شيء من السحر ولو عرف انه باطل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:02:07](#)

في كتاب التوحيد باب ما جاء في التنجيم التنجيم مصدر نجم مضعف تنجيما تكلم تكلما و التنجيم يراد به اعتقاد تأثير الاجرام الفلكية ومنها النجوم على الحوادث الارضية هذا المراد بالتنجيم - [00:02:31](#)

فيما يندرج تحت هذا الباب قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث هذا طريقه الاستقراء لما جاء في كتاب الله جل وعلا وقد يكون هناك حكم - [00:03:10](#)

من خلقها اودعها الله جل وعلا فيها ما لا نعلمه ولا نجوع ولا يجوز ان نعتقد فيها ونظن فيها غير ما اطلعنا عليه من هذه الحكم التي اطلعنا الله عليها - [00:03:36](#)

قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث عندي ثلاث حكم او لثلاث فوائد زينة للسماء انا زينا السماء بزينة الكواكب وحفظا الذي هو الثاني رجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:04:00](#)

زينة للسماء ولا شك ان السماء تزdan اذا كانت صافية مظلمة ليست من الليالي المقمرة تكون السماء مزينة بهذه النجوم التي منها اخذت اخذ ما يزين به البيوت في سقوفها مما يسمى بالثريرات - [00:04:35](#)

اخذت منين ثريات؟ من الثريا. من النجم الذي هو الثريا الناس يزينون بيوتهم بهذه الاضاءات الكهربائية الملونة اللامعة يسمونه ثريات من اين جاءت هذه التسمية من الثريا وهي من هذه النجوم التي خلقها الله زينة للسماء - [00:05:09](#)

ومن تأمل في هذه النجوم ونظر اليها في ليلة صافية مظلمة يرى هذه النجوم المتألثة المختلفة في ضوئها وفي الوانها منها ما يميل الى الحمرة ومنها ما يميل الى الزرقة ومنها - [00:05:39](#)

وهذه الثريات الموجودة في الاسواق المتألثة اللامعة التي يسمونها منها كريستال ومنها اشياء كلها مقلدة على نجوم السماء والى ارادوا ان يمدحوا شخصا بلمعانه وتفوقه في امر من الامور قالوا فلان نجم - [00:06:04](#)

فلان نجم يدل على هذه النجوم زينة كما قال الله جل وعلا انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد ثانية رجوما للشياطين. كان الشياطين والمراد بهم شياطين الجن - [00:06:34](#)

ان شياطين الانس لا يستطيعون الوصول الى ما يصل اليه شياطين الجن الى ما يصل اليه شياطين الجن فكانوا كما قالوا كما وصف

سفيان تراكم الشياطين فوق بعض بكفه يطلع بعضهم فوق بعض حتى يصلوا الى - 00:06:59

ما يقرب من السماء الدنيا فيسترقون السمع وهذا قبل بعثته عليه الصلاة والسلام كثير جدا ثم من بعثه الله بعد ان بعثه الله جل وعلا صاروا يرحمون بالشهب من النجوم - 00:07:28

فخف شرهم وقل استراقهم للسمع ورجوما للشياطين لكن هل الذي يحاول ان يطلع الى هذه الى هذه الاماكن يمكن ان يندرج في قولي رجوما للشياطين يصير من شياطين الانس نعم - 00:07:48

ممن حاول من الروس الامريكان وغيرهم ها ما وصل لا لا ما هو ما هو في السماء الدنيا حتى النجوم حتى النجوم دون ها ما قصدوا ولا قربوا منه ولا قربوا من موضعه ولو ولو حاولوا ذلك وكان هدفهم ذلك لرجموا - 00:08:20

كما رجوا شياطين آآ الجن هل يدخل القمر النجوم وين امر بضعف الفواكه وجعل القمر فيهن يقولون في ظرفية يعني داخل النجوم. مع ان حقيقته ليست كذلك بل هو دون بعض النجوم - 00:08:54

بدليل انه يرى في العين المجردة انه وهو يمشي يسير في الليل يغطي بعض النجوم. مما يدل على انه او دون مما يدل على انه دونها. والشيخ الشيخ ابن باز رحمة الله عليه الف رسالة - 00:09:24

في اماكن الصعود الى الكواكب بامكان الصعود الى الكواكب لانها اثبتت قبل اربعين سنة اما ان الروس قالوا انهم وصلوا وطار بها بعض المسلمين الذين لهم علم بما يسمى بالهيئة او الفلك - 00:09:45

وصارت ظجة لان بعض المشايخ وبعض طلاب العلم رأوا ان هذه جعل القمر فيهن نورا والشيخ الشنقيطي له كلام في المسألة جعلوا انها من المستحيلات لانها داخل السما والسماء محفوظة - 00:10:08

ولكن الواقع يثبت خلاف ذلك. ومع ذلك هم في امر مريج. بعضهم يثبت بعضهم ينفي وبعضهم هذه امور يعني لا مما لا ندركه بعقولنا ولا بعلومنا قل الله اعلم نقول الله اعلم - 00:10:26

دون السمع من السماء بمؤزيتها بالمصاييح لكن المصاييح يلزم ان تكون لاصقة ما يلزم ان تكون لاصق ها كل ما في السماء مما يكون زينة له وعلامات يهتدى بها علامات - 00:10:50

يهتدى بها في الاسفار في الاسفار ما كانت الطرق ميسرة ومعبدة واللوحات الدالة على الطريق يمين يسار ما هي الشيء اول والا صحاري والدلائل في طرق الناس ضعيفة ولا يهتدي بها ويستدل بها الا الخريج من الناس - 00:11:22

ولذلك هم كان يكثر الضياع ويكثر الموت في الطرق وليس عندهم من الدقة ما عند الناس اليوم من الكيلوات المضبوطة في معجم البلدان قال القرية اللي قرب حائل هناك يقول في طريق الحاج بين مكة والبصرة - 00:11:56

يعني موقع هذه البلدة بين مكة والبصرة اللي يمسك الوصف. هالوصف ذا ايش سويت؟ الا ان مسك الطريق السلوك الحجاج البصرة والعراق ويبقى لانه في الطريق لكن لو يروح يمين ولا شمال انتهى - 00:12:23

علامات يهتدى بها الناس كانوا يستدلون بالنجوم ويعرفون ان هناك نجوم جنوبية ونجوم شمالية ونجوم يطلعوا الغرب يعرفونها. كان الناس يتعلمونها الى وقت قريب. ويعلمون اولادهم اياها الناس كانوا ينامون في السطوح - 00:12:45

وينامون ولا عندهم كهربا والبلدان مظلمة ويرونها بوضوح. فالوالد او العالم يقول لطلابه وهذا شيء ادركناه وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا والوالد يقول لاولاده والناس توارثون هذه العلوم - 00:13:07

ويستدلون بها على الطرق يستدلون بها على جهة القبلة لانهم يحددونها بجوار الكعبة ثم اذا ابتعدوا عنها عرفوا الجهة وعلامات يهتدى بها اذا غابت هذه العلامات اذا غابت هذه العلامات - 00:13:27

ماذا يصنع السائر يأتيه وردت البيت اللي قبل درسين او ثلاثة من مرثية للشيخ محمد السبيل الشيخ عبد الله بن حميد يقول فيا خيبة الساري فيا خيبة الساري اذا غاب نجمه - 00:13:57

النجم خلاص يا كفو يضيع ها يضيع يمه يضيع ولا يجلس بمكانه فيا خيبة الساري اذا غاب ويا لوعة الصاد اذا جف ماطر من اول سنين مضت قبل تيسر الامور الى هذا الوقت - 00:14:20

الناس اذا تأخر المطر ولا سيما من في الصحاري خلاص يموت وانعطش يموتون عطشا ما في الماء وما في ما في البلدان وقرب الابار من قرب موارد المياه لذلك تجدون العرب الى وقت قريب - [00:14:42](#)

في البوادي اكثرهم رحل ما يلزمون مكان واحد يتبعون الغيث على كل حال هذه النجوم خلقت لهذه الحكم الثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها ويستدل بها على الجهة المطلوبة وعلى القبلة - [00:15:07](#)

وعلامات فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ ولهذه العلامات الموجودة في النص علامات موجودة بالنص من تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه لانه قد يجعلها سببا مما لم يرد به الشرع انه سبب ولا جرت العادة بانه سبب - [00:15:31](#)

فيدخل في الشرك فمن تأول فيها غير ذلك يعني غير الثلاث الحكم فقد اخطأ واضاع نصيبه واضاع نصيبه من ايش فما له في الآخرة من نصيب من خلاق اضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به - [00:16:04](#)

لان العلم لا يكون علما الا اذا استند الى دليل ولا دليل تكلف ما لا علم له به ولذا تجدون من حاد عن الكتاب والسنة والتمس الهدى من غيرهما وتخبط يميننا وشمالا في علوم الاولين - [00:16:30](#)

تجده ضايع وذكر اللوسي في تفسيره عن الرازي وعن ابن عربي اشياء تتعلق بالافلاك والكواكب يعني ما نسبه الى بن عبرة به هذا شرك اكبر ما في اشكال انه وصل به الحد الى انه يخاطب الكعبة فتدنو منه - [00:16:57](#)

يصيرها لما جاور من مكة وانها تزور فلان وتزور فلان ويخاطب النجوم نحمد الله على الاعتصام بالكتاب والسنة هو المنجاة والرازي لا هو السر المكتوم بمخاطبة النجوم و - [00:17:25](#)

يذكر انه تاب منه ومنهم بعض ومنهم من ينفي نسبته اليه وعلى كل حال الدخول في هذه الابواب لا شك ان خطر عظيم ولا فائدة فيه غير هذه الثلاث الفوائد - [00:17:56](#)

لا تدور شي فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وهذا عند البخاري معلقا اوصى له غيره. وكره قتادة تعلم منازل القمر - [00:18:10](#)

القمر له منازل كم ثمان وعشرين له منازل كل ليلة ينزل في منزل ولا يرى ليلتين الا التاسع والثلاثين التاسع والعشرين والثلاثين هذه المنازل معروفة عند العرب ومذكورة في الدواوين والكتب - [00:18:38](#)

واختلف في تعلمها اختلف في تعلمها كره قتادة تعلم منازل القمر ومعلوم ان قتادة من السلف الذين يغلب اطلاقهم الكراهة على التحريم ولم يرخص ابن عيينة فيه فالمنع مذهب قتادة وابن عيينة سفيان - [00:19:03](#)

ذكره حرب عنهما حرب الكرمانى له مسائل عن اهل العلم وله مسائل كثيرة عن الامام احمد واسحاق وعن جمع من السلف ورخص وهذا القول الثاني ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق - [00:19:36](#)

لانهما يمكن تعلمه لانها يمكن تعلمها ولا يترتب على تعلمها شيء ما يترتب عليه شيء مخل فهو امر مدرك ولا وليس بغيبى وليس من ادعاء علم الغيب ولنرخص فيه الامام احمد واسحاق - [00:20:03](#)

ها شلون من حقها يعني تبي تربط الكلام الثاني بالاول ها لا هو فيه شيء ترى من مزلة القدم كان الانسان قد يسترسل وقد يستغرق في البحث والكتب التي بحثت من كتب الاولين - [00:20:32](#)

في هذه الامور فيها اشياء فيخشى على الانسان ان ان يظن في اول الامر ثم يعتقد ان لها تأثيرا من كثرة النظر في كتب القوم وشو هذا القمر هكذا هو يتكلم عن النجوم هناك - [00:21:04](#)

علامات ويستدل ايضا بالشمس على على موضع على القبلة في النهار على كل حال من يستدل بها على امر مشروع ويتعلم من اجل الاستدلال بها على امر مشروع فتعلمه مشروع - [00:21:32](#)

ومن تكلف فيها امورا ليست مشروعة فتعلمها غير مشروع ها كرهه لان هذا قد يجره الى غيره قد يفر الى غيره لان ادامة النظر مع انها محل اعتبار وتفكر والتفكر في خلق السماوات والارض وما فيهما ويستفاد منها من هذه الحيثية لكن بعض الناس قد ينجر الى ما يقال - [00:21:56](#)

وينقل عن الاولين ممن يزعمون التأثير فيقع في المحذور فا يريد ان يحسم المادة ها؟ منازل الشمس مم فصول يعني من يتعلم لمعرفة فصول السنة ومتى يدخل كذا ويدخل سهيل طاب الليل واذا طلع الثريا امنت العاهة - [00:22:33](#)

يعني هزه معرفة هذه الاوقات التي جرت العادة الالهية فيها بان وقت كذا وقت زراعة كذا وقت دخول البرد دخول الرياح ودخول ما في شي نعم؟ لكن الاسترسال في هذه الامور - [00:23:11](#)

قد يؤثر على بعض الناس ثم قال رحمه الله وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يدخلون الجنة - [00:23:32](#)

مدمن الخمر المكثر من شربه نسأل الله العافية الخمر حرام بالاجماع وكبيرة من الكبائر ورتب عليه العقوبة في الدنيا والوعيد الشديد في الآخرة اذا شربه ولو مرة ولم يتب واذا كان مدمنا له - [00:23:53](#)

ومعتادا له مكثرا من شربه صار الامر اشد حتى انه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث معاوية انه يقتل في الرابعة وللشيخ احمد شاكر - [00:24:19](#)

رسالة اسمها كلمة الفصل في قتل مدمن الخمر والمسألة عند اهل العلم خلافية منهم من يقول ان الحديث منسوخ حيث معاوية والترمذي يقول ليس في كتاب ما اجمع على تركه - [00:24:39](#)

على ترك العمل به الا حديثان هذا الحديث هو حديث جمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر هذان الحديث ان الترمذي قال ليس في كتاب ما اجمع على ترك العمل به سوى هذين الحديثين - [00:24:59](#)

قال ذلك في علل الجامع التي باخر جامعه واضيف عليها من قبل الشراح تواصلت الى العشرين منهم من يقول نوحى الذي يقول منسوخه والجمهور يقول خلاص لا يعمل به ويكتفى بالحد - [00:25:21](#)

على الخلاف بينهم في الثمانين والاربعين ومنهم من يقول انه حد ويقتل في الرابعة ويقتل في الرابع ومنهم من يقول انه تعسير وليس بحد اذا رأى الامام ان الناس تتابعوا على شرب الخمر ولم يردعهم الحد بالجلد له ان يقتل - [00:25:43](#)

وشيخ الاسلام وابن القيم يميلان الى هذا القول فمدمن الخمر هذه عقوبته في الدنيا في حديث ابي موسى ثلاثة لا يدخلون الجنة منهم مدمن الخمر ولا يدخلون الجنة هذا من نصوص الوعيد - [00:26:09](#)

التي قال بعض السلف انها تمر كما جاءت كما جاءت ومنهم من حمله على المستحل ومنهم من قال لا يدخلون الجنة من من اول وهلة بل يعذبون ان لم يعفوا الله الله عنهم - [00:26:34](#)

وعلى كل حال الوعيد شديد ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمنوا الخمر وقاطع الرحم قاطم الرحم التي تجب صلتها من الاقارب بدءا البر الذي هو بر الوالدين والصلة التي تجب صلتها في الارحام والذين هم الاقارب - [00:26:57](#)

وترجم الامام المسلم رحمه الله في صحيحه باب البر والصلة والاداب باب البر والصلة والاداب فالبر للوالدين والصلة للاقارب والاداب مع عموم المسلمين. وقاطع الرحم قاطع الرحم قطيعة الرحم جاء جاء فيها - [00:27:32](#)

نصوص نصوص الوعيد الشديدة فهل عسيتم توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله اولئك الذين لعنهم الله فقطيعة الرحم ولا تنزل الجنة على قوم فيهم قاطع رحم - [00:27:55](#)

وعلى كل حال الثلاثة من عظام الامور كلها من الكبائر ومصدق بالسحر وهذا اشد ما صدق بالسحر قد يقول قائل وش المناسبة للحديث الى التنجيم لان التنجيم نوع من السحر وسبق الحديث من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [00:28:21](#)

زاد ما زاد كما تقدم. رواه احمد وابن حبان في صحيحه يقول رحمه الله فيه مسائل في مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الحكمة في خلق النجوم مم حقيقة تأثير كون السحر مؤثر - [00:28:53](#)

تصديق به هذا قول يا اهل العلم تأثير حسي والتأثير المعنوي كل يقول به يتفقون عليه ومصدق بالسحر ومنه النجوم كما تقدم في الحديث من اقتبس شعبة من النجوم قد اقتبس - [00:29:28](#)

شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه احمد بن حبان في صحيحه قال رحمه الله في مسائل الحكمة في خلق النجوم هذه من الحكم
الثلاث التي جاءت في كلامي قتادة وهذه تقدم الكلام فيها. الثانية الرد على من زعم غير - [00:29:53](#)
وذلك وجاءت الاشارة الى هذا في كلام قتادة ايضا ذكر الخلاف في تعلم النجوم فالمنع من قبل قتادة وابن عيينة والاباحة لاحمد
واسحاق الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر. ولو عرف انه باطل - [00:30:17](#)
صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل قد يكذب وهو يراه مطابقا للواقع فيكذب لانه لو سأل كاهن او عراف ثم رآك كلامه مطابقا
للواقع لا يجوز تصديقه فيصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [00:30:49](#)
هذا كذبه وهو مطابق للواقع من صدقه وهو يعرف انه باطل هذا الامر فكن اشد اشد نور لذلك الشيخ ولو عرف انه باطل كان
الاسلوب في هذه المسألة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولعرف انه باطل - [00:31:22](#)
دلالة الاسلوب على من كلام الشيخ انها خف اه انا احب السحر حب ها من كلام الساحر حقه يعني مطابق للواقع اذا كان مطابق للواقع
مثل ما ذكرنا في قصة لشخص - [00:31:53](#)
حافظ للقرآن وامام جامع تزوج فدخلت عليه امرأة طيبته من طيب معها فاراد الزوجة وعجز في اليوم الثاني والثالث والسابع عجز
فذهب الى ساحر نسأل الله العافية وقال له هذا شيء لا استطيعه اذهب الى فلان بالعراق - [00:32:17](#)
فذهب الى فلان وقالوا له اعطني طاقتك واتني غدا طهية وجاؤا من الغد قال ما استطيع عجزت اذهب الى فلان بالبحرين وذهب الى
فلان بالبحرين وشرح له الحال ما فصل له قال انا دخلت على امرأة ومنعت منها. قال معلوم انك دخلت في المكان الفلاني من امرأة
اسمها هكذا - [00:32:49](#)
ودخلت عليكم امرأة صفتها كذا وصفها بدقة وطيبتم بطيب من هذه القارورة وبحراج لان غشيان هذه المواقع ها فتنة فما كان منه
الا ان قال صدقت نسأل الله العافية واستدل بالحديث صدقت لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من اتى كاهنا فصدق به بما يقول
فقد كفر بما انزل على محمد - [00:33:20](#)
شوف الفتنة والذهاب الى هذه المواضع مزلة في قدم الان ذهب اليه حافظ للقرآن وخطيب جامع وقال له ما قال لانه اطلعه على شيء
يصعب انكاره الا بعصمة الى اهية نعم - [00:33:58](#)
مثل هذه الامور يعني اذا احيانا بعض الامور الواقية تفرض نفسها على الانسان. ولذلك يقولون ان الخبر القطعي الذي لا يمكن تكذيبه
ومنه ما يدرك بالحواس وهذا ادركه بحاسته لكن الشرع يأمر بكذبه. اولا يأمرك الا تأتي اليه - [00:34:17](#)
ولو ذهبت اليه وسألته من غير تصديق لم تقبل لك صلاة اربعين يوم واذا صدقته قد كفر بما انزل على محمد. والان الناس من ايسر
الامور ان يأتي بالجريدة وفيها - [00:34:40](#)
الابرار والمنازل وهم يقولون فيها من من كان مولودا في برج كذا يحصل له كذا المولود في برج كذا هذا سعيد وهذا نحس وهذا
مدري ايش يرمي الجريدة بين نسائه واولاده الاصل انه لا يجوز له النظر اليها ولا يجوز له شراؤها فظلا عن - [00:34:59](#)
يتيح النظر اليها لسذج من نساء واطفال نسأل الله العافية ناس يتساهلون في هذا كثيرا اشتروا لي الجرايد ولا يدرون وش فيها
وانت وش طالعك وانت البززان يقرأون في هذه ويسألون - [00:35:24](#)
نسأل الله العافية الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل ازدخر عليك القلب او لابد من التلفظ لا القلب هذا متعلق
بامر الاعتقاد ها؟ مطابقة الواقع يجب عليه ان يقول كذبت - [00:35:46](#)
تفضل وفي البرد الغيب المطلق ليس الغيب بالنسبة حتى نص عام النص عام من اتى كاهنا عموم فصدق به بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد وقلنا ان التصديق والتكذيب - [00:36:21](#)
له حقيقة شرعية ولو حقيقة حرفية ولو حقيقة لغوية. طابق الواقع حقيقة عرفية ولغوية صحيح. لكن يقول كذبت الثلاثة الذين
شهدوا على الزاني ورأوه باعينهم وشهدوا عليه رأوه باعينهم طابق الواقع رأوه يعني ما هم ينقلون عن احد - [00:36:48](#)
هم صادقون ولا كاذبون؟ فاولئك عند الله هم الكاذبون. ولو كان خبرهم مطابقا للواقع - [00:37:16](#)